# دراسة مقارنة لبعض المتغيرات النفسية والعقلية والاجتماعية عند الأفراد المجانين وأقرانهم من الأفراد غير المجانين (دراسة ميدانية تطبيقية )

**الاستاذ المساعد الدكتور**
**عياد إسماعيل صالح**
**جامعة البصرة – كلية التربية**

**أهمية الدراسة :**

مما لاشك فيه أن معطيات الحياة الاجتماعية والمادية ما هي إلا نتاجا للجهد الإنساني المبذول في مسارات متنوعة بهدف النمو والتطور ، ولما كان الإنسان – الفرد – هو المحرك والمولد في هذه المعطيات ، فمن الطبيعي ، ومن بديهيات القول أن يكون الاهتمام به ورعايته ،وتوجيهه هي المعيار الاساسي والأول حينما يقارن مع متغيرات ومستجدات أخرى ٠

ونظرا لتزايد الاهتمام بالفرد – الانسان ، وقيمته ، وكيانه، والتعمق في مشكلاته كفرد له عالمه ، وظروفه ، واحتياجاته ، ومتطلباته الخاصة ، فقد بدأت نظرة جديدة وعميقة إلى الانحراف والجنوح والجريمة . حيث لن تعد مهمة المجتمع أن يدين المجرم ، أو يعاقبه أو يصدر عليه حكماً اخلاقياً ، بل أصبحت مهمتة ان يبحث في أعماق الشخصية الاجرامية ، والمتغيرات أو العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة عليها ، إضافة الى اعادة بناء الشخصية وفق معايير المجتمع والوعي الإنساني والاخلاقي .

ويولي علماء ورجال التربية ، وعلم النفس ، والاجتماع أهمية قصوى وواضحة للعلاقة غير الايجابية فيما بين الفرد والجنوح بصوره المتعددة ، فالشخص المنحرف وفي

أوضح مسببات انحرافه ، بأنه شخص قد فقد توافقه مع نفسه ، وجماعته ، ولجأ للجريمة حتى يستعيد هذا التوافق المفقود ، اذ أنه لم يعد من الممكن القبول بالآراء التي تحاول ان تفصل بين المجرم ، أو المنحرف، والانسان ، وان تضعه في مرتبة دون الأنسانية ( الاسدي ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧ ) .

ومن المتعارف عليه علميا ان الظواهر ، وفي كافة مجالات العلوم والمعرفة ، تتبع في سيرها نوعا من الحتمية ، ومعنى هذا ، وضمن هذا الاتجاه ، لايمكن أن نتصور ظهور السلوك الانحرافي الجانح بفعل عوامل الصدفة المحصنة فحسب ، أو أن نتصور أنه مرهون تماما بظروف الموقف الحالي ، ودون اعتبار للتاريخ السابق للمنحرف ، أو مستوى تنشئته الاجتماعية أو نوع العلاقات الاجتماعية السائدة في محيطه الاسري وعوامل الحرمان بكل أنواعها ، والتي تعرض لها الشخص الجانح ، وداخل حدود اسرتة ، أو مجتمعه الكبير ، فضلا عن خصائصه ، وصفاته ، السلوكية والعقلية والاجتماعية ٠ وتتناول الدراسة الحالية أهمية بعض المتغيرات العقلية كالذكاء ، والنفسية كمفهوم الذات ، والاجتماعية كالاتجاهات الوالدية ، ومداها في تكوين شخصية الفرد الجانح ن مقارنة بأقرانه غير الجانحين ، وفي نفس هذه المتغيرات آنفة الذكر .

اما بالنسبة لأهمية هذه المتغيرات والعوامل في البناء النفسي والسلوكي للانسان ، فأن التراث النفسي يشير الى أن مفهوم الذات ، وهو أحد المتغيرات النفسية التي توجد لدى كل فرد منا يمثل حجر الزاوية في تكوين الشخصية الانسانية ، وهو من اهم العوامل التي تؤثر في السلوك الانساني، كما أن طريقة بناء وتصور وشعور الأفراد ، وادراكهم لذواتهم يحدد بصفة عامة مدى نجاحهم في مجالات الحياة المختلفة ، وبالتالي مساعدتهم على حل مشكلاتهم المختلفة ، ومساعدتهم على التوافق السليم مع انفسهم ، ومع البيئة التي يعيشون فيها ، او يتفاعلون معها .

وفي ضوء ذلك ، فأن مفهوم الذات ، يعتبر من المتغيرات الاساسية المرتبطة بالشخصية ، والذي يساعد على فهم السلوك الانساني ، وتفسيره وهو ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئته ، اذ أنه ليس للفرد مفهوم عن ذاته فحسب ، ولكن لكل فرد بناء للذات ، وهذا البناء دائم للتغير ، وان ما يسمى بمفهوم الذات ، ما هو الا عملية تفسير أو تأويل مستمر يمارسها الفرد خلال فترة حياته الأمر الذي يجعل منه مفهوما تربويا منشودا لابد

من تنميته بطريقة ايجابيه وصحيحه ، وذلك على اعتبار انه مجموعة من العمليات ( processes )التي تحكم السلوك والتوافق ، بالاضافة الى كونه كموضوع يتناول اتجاه الشخص ، ومدركاته وتقييمه لنفسه( زهران ،١٩٧٨ ،ص١٥) .

وفيما يخص علاقة مفهوم الذات بالجنوح ، والانحراف ،فقد أشارة بعض الدراسات الى وجود علاقة بين ادراك الذات والجنوح ٠ فقد وجد كيرتس (Curtis ) الى ان مفهوم الذات لدى الاسوياء أكثر ايجابية منه لدى الجانحين ، وأن الجانحين أقل فهماً ، وادراكاً ، وتصوراً لذواتهم وقيمها ، وما تحمله من دلالات مقارنة بأقرانهم الاسوياء ( Curtis 1960 , p . 138 ) في حين أشارت دراسات أخرى الى ان الاحداث الجانحين يكونون اقل رضا عن انفسهم ، وتوقعات اسرهم لهم . حيث أنهم يعانون من صراعاً واضطراباً أكبر بين نظراتهم الدونية لأنفسهم وذواتهم ، وبين توقعات أسرهم ، والمحيطين بهم ، وهذا يشير بوضوح الى أن ( الحدث السوي ) غير الجانح ، يدرك نفسه ، كانسان متقبل من الأب على خلاف الجانح ، الأمر الذي أدى الى أن يكون مفهوم الذات وأدراكها أقل اتساقاً لدى الجانحين ٠

كما أوضحت بعض الدراسات الى وجود بعض السمات المميزه لمفهوم الذات وادراكه ، وتقبله عند الاحداث الجانحين ، وأهما هو التذبذب المستمر بين الشعور المبالغ فيه بالقوة ، والشعور بالعجز والسلبيه ، وازدراء الذات ، حيث انهم يعتقدون ، وفي تصور غير موضوعي من خلال تدخل البيئه المحيطة بهم الى بيئة حانية ، عطوفة عليهم، وبلا حدود ( الدليمي ١٩٨٢ ص ٢٥) ٠ وازاء ذلك يصح المفهوم السلبي للذات ، والنظرة الدونيه لها ، وتذبذبها المستمر بين طرفي النقيض ، وبم يؤدي الى ايقاف عملية الارتقاء النفسي ( حنا ، ١٩٨١، ص ٣٣) ٠

اما الاتجاهات الوالدية ، وهي المتغير الاجتماعي لهذه الدراسة ، فهي تمثل أحدى جوانب التطبيع والتنشئة الاجتماعية السائدة في داخل محيط الاسرة ٠ (Socialization ) تشير الى كل سلوك يصدر عن الوالدين ، أحدهما ، أوكليهما ، ويؤثر على نمو الفرد ، وسلوكه ، وشخصيته ،وارتقائه النفسي ، سواء قصد من هذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ، ومن خلال هذه الاتجاهات الوالديه تدخل مجموعة من العمليات التي تتضمن ما يلي:

١- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء استجابة ابوه ، وامه أو كليهما لسلوكه ٠
٢- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء اساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الأب والام ،أو كلاهما بقصد تعليمه أو تدريبه ٠
٣- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يمنحها له الوالد أو الوالده ، أو كلاهما ، بهدف تعليمه الاساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما ٠
٤- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات التي يوجهها الأب أوالأم ، أو كلاهما بقصد توجيهه الى الاساليب الصحيحة في السلوك٠
٥- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التعارض بين اسلوب الأب والأم ٠

ويمكن تصنيف الاتجاهات الوالديه المتبعة بصورة عامة ، وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات التي تناولت مختلف الاساليب في سلوك الفرد ، ونمو شخصيته ، الى اساليب أو أنماط يمكن وصفها بأنها أساليب صحيحة وترتبط بالنمو النفسي السوي ، وأساليب أخرى يمكن وصفها بأنها أساليب خاطئة وترتبط بالنمو النفسي غير السوي ، وأكثر من ارتباطها بالنمو النفسي السوي ٠

واذا كنا نتعامل مع انماط الاتجاهات الوالدية من زاوية تأثيرها على الابناء ، فأن المتطلبات العلمية ، والمنهجية ، تقتفي منا ، أن ندرس هذه الاساليب ، والأنماط ، ليس كما يقررها الآباء ،ولكن كما يدركها الابناء ، ويعبرون عنها ٠٠ وهو ما توصل اليه التطور المنهجي لقياس الاتجاهات الوالدية ، واذا كان قياسها بهدف بحث آثارها على الابناء ٠ ان الانماط والاساليب الصحيحة للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، وكما تستخدم في الدراسة ، وفي ادراك الفرد من خلال معاملة والديه له ، بأنهما يعاملانه معاملة طيبة ، ويعطيانه الحريه ويلبيان رغباته في معظم الاحيان ، وبحيث يشعر الطفل بحب والديه الثابت والدائم له ، كما يشعر بالدفء الاسري، والعلاقات الحانيه من جانب والديه ، وفي هذا الاسلوب من المعاملة ، لايفرق الوالدان بين الاخوة ، ولا يلجآن كثيرآ الى اساليب العقاب البدني ، أوالتلويح به ، ولا يأتيان بتصرف يقلل من شأن كيان الطفل ، وأن تكون لهما مواقف ثابتة في معاملته ، وذا حدث وعوقب الطفل ، فأنه يعاقب عقابا متناسبا مع الخطأ الذي ارتكبه ( مطر ، ١٩٨٤ ، ص ٤٥ – ٤٧ )٠

وبالرغم من شمولية الاتجاهات الوالدية ، وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على التكوين النفسي والسلوكي للفرد ، الا أنه يمكن تحديد بعض الاساليب والانماط السائدة في المعاملة الوالدية مع الابناء ، وبالتالي تكتسب هذه المعاملة قوة بحيث تصبح اتجاها حاليا هو اسلوب التحكم والسيطرة ( Control Style ) ، واسلوب التذبذب ( Oscillation Style ) واسلوب التفرقة ( Differentiation Style ) ٠

ان اسلوب التحكم ، وفي ضوء ادراك الطفل له ، ومن خلال معاملة والديه ، يشير الى عدم اعطاء الحرية الكافية للطفل كي يعبر عن نشاطه كما يريد ، ولا يسمحان له بحرية الحركة ، وهذا التقييد يشمل الجانب المادي والمعنوي معا ، ويدرك الطفل بأن والديه يعمدان الى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها ، وعليه أن يتصرف ، وأن يسلك ، كما يريد الأبوان ٠

في حين ان اسلوب التذبذب ، وفي ضوء ادراك الطفل له ، ومن خلال معاملة والديه ، يشير الى أن أبويه لايعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد ٠ بل أن هناك تذبذبا قد يصل الى درجة التناقض في مواقف الوالدين ٠ وهذا الاسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل أبويه ازاء سلوكه ، بالاضافة الى أن هذا الاسلوب يشمل ادراك الطفل بأن معاملة والديه له تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي ، وأنه ليس هناك اساس ثابت لسلوك والديه نحوه ٠

اما اسلوب التفرقه ، وكما يدركه الطفل ، من خلال معاملة ابويه له ، فأنه يشير الى عدم المساواة بين الاخوة في المعاملة ، ووجود تمييز من قبل الابوين لأحد الاخوة على حساب الآخرين ، فقد يتميزان للأكبر ، أو الأصغر ، أو المتفوق دراسيا ، أو لأي عامل اخر ، ويزداد ادراك الطفل لهذا الاسلوب من المعاملة ، أذا كان هو شخصيا هدفا للتحيز ضده ٠( براده ، ١٩٨١ ، ص ٢٧) .

أما بالنسبة للاتجاهات الوالديه في تنشئة الابناء ، وأهميتها في احداث السلوك الانحرافي أو الجانح ، فقد أشارت الدراسات الى أن الأحداث المشكلين سلوكيا(الجانحين ) يدركون آباءهم في صورة عقابية وعدائية ، وهذا ناتج بدوره عن ارتباط تصور الطفل لوالدية وعلاقته بأرتقائه النفسي ، وما يحمله من اتجاهات نحو والديه منذ مرحلة الصغر ( عياش ، ١٩٨٣ ،ص ٥٥) ٠ حيث ان الحدث الجانح يدرك ابويه في هذه الحالة بانهم

اشخاص ناقصي الكفاية والمقدرة ويشعرون بالعجز والاستسلام ، والخضوع لمقدرات الأمور وبصورة أقل كفاية مقارنة مع اقرانهم غير الجانحين ، حيث أن الافراد غير الجانحين يشعرون ببعد ابائهم عن التصور النموذجي للأب ، وادراكهم لهم عقابيا وعدائيا ، مما ينعكس على ضعف في اتساق ادراك دور الاب ٠

ان صورة الذات والوالدين ، كانت بعيدة عن الثبات والاتساق لدى الاحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء ٠ وفي ضوء ذلك ، لابد من توفر ادراك عام ثابت للذات ، بحيث يصل هذا الادراك الى المستوى الذي يصبح فيه اتجاها ، ثم يبدأ في الاهتمام بهذا الاتجاه ، الى أن يصل الى القدرة على التعميم ، وتصبح لديه بعض الأفعال من جانب الوالدين على أنها ستكون اجراءات معينه تحدث اشباعا معينا لدى الحدث الجانح وعندما يتم هذا النوع من الانتقال ، وعلى هذا المستوى تصبح الاتجاهات الوالدية ذات وظيفة واقعية في تقبل النظم الاجتماعية السائدة والتي تظل ثابتة ٠ وحينما لا يصل الافراد الجانحين الى هذا المستوى الارتقائي للذات ، فأنه ليس بمقدورهم تكوين اتجاهات عاطفية ثابتة نحو والديهم ، يعكسونها في ادراك ثابت ومتسق لهم ، بل تظل علاقاتهم بالآخرين ، وبالوالدين ضمنا ، على مستوى أن الآخر ليس سوى مصدر لخبرة قد تكون مباشرة أو لاتعني لهم شيئا ، وقد تكون محبطة لا أكثر ولا اقل ، فلا ينشأ لديهم ذلك الاهتمام الحميم والانساني بالمطالب والواجبات التي يفرضها الآخر عليهم ٠ ويقبلون عند حد التعامل مع العالم والآخرين بما هم لحظات منفصلة من الزمان ( الحنفي ،١٩٨٢، ص ٣٣) ٠

ان مفهم الذات ، والاتجاهات الوالدية عند الحدث الجانح تمثل المرآة التي تعكس التطور النفسي والارتقائي لديه ، وأن غياب هذين المتغيرين في التكوين النفسي للجانح يؤدي الى غياب الاستقرار في وجود وبناء ذاته ، وبالتالي نموه النفسي ، وسلوكه ، وشخصيته بأكملها ٠ وفيما يخص المتغيرات العقليه التي سوف تطبق في الدراسة الحالية هو ما يسمى بالقدرة العقلية العامة أو الذكاء (Intelligence) لدى الافراد الجانحين واقرانهم من غير الجانحين ( الياسين ،١٩٧٩،ص ١٤) ٠

ويوضح هذا المفهوم ، الذكاء ، دورا مهما واساسيا في تشكيل أو تكوين الصورة الادراكية العقلية – المعرفية للجانح من حيث مستوى ادراكه وشموليته للموقف المسبب للانحراف أو الجنوح ، ومدى قدرتة على النظر والتعامل مع المواقف بزوايا ووجهات

نظر عقلية ومتعددة تتم عن تصور عقلي – معرفي شمولي أم لا ، وبالتالي فأن هذه القدرة – الذكاء – تصبح بمثابة المؤثر الذي يقدمن تصورا ووضوحا ويعد نظرا متقدما أو محددا عن الافرازات والسلبيات المتعلقة بحالة الجنوح والمتأتية من الادراك العقلي لها ، والمحدد بقدرة عقلية معينة ٠

ولقد أشارت بعض الدراسات حول علاقة وأهمية العوامل العقلية – المعرفية والقدرات المرتبطة بها في تشكيل وتكوين عوامل الانحراف السلوكي والجناح والاجرام ٠ وتكاد تتفق معظم هذه الدراسات على أن الافراد الجانحين من الاحداث والبنات والاطفال يكونون بمستوى ذكاء دون الوسط ، وفشل دراسي مستمر ، وتحصيل دراسي واطىء ، وضعف في العلاقات الاجتماعية ، وعدم القدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج ، والربط المنطقي ، والاستدلال ، والتعامل بعقلية متقدمة مع الامور على المدى البعيد ، مقارنة باقرانهم من الافراد غير الجانحين من الاطفال والاحداث ، حيث يتمتعون بمستويات ذكاء عملية ولفظية عالية ، وتفوق درجات الوسط ، وتحصيل دراسي وتفوق مستمرين وقدرة واضحه على فهم الامور والتعامل معها بمنطقية أوعقلانية ، والتحليل والاستنتاج والربط المنظم والعميق للافكار ( الحمداني ،١٩٩٢،ص ٧ ) ٠

وفي ضوء ما تقدم أعلاه من أفكار وآراء حول هذه المتغيرات العقلية والنفسية والاجتماعية في تكوين أو تشكيل شخصية وسلوك الفرد الجانح مقارنة مع اقرانه الاسوياء من غير الجانحين ، فأن الدراسة الحالية تحاول أن تتناول هذه المتغيرات سوية ، وكلا ضمن مداها النفسي أو العقلي او الاجتماعي ، وذلك لمعرفة فيما اذا كانت هناك قدرة وفاعلية لهذه المتغيرات في تكوين شخصية الفرد الجانح وسلوكه الانحرافي ، الأمر الذي يضع الصورة الواضحه ، الى حد ما أمام أذهان المعنيين من مؤسسات تربوية واجتماعية ، ومؤسسات الاصلاح والرعاية الاجتماعية والاسرة لقيام بدورها في النظر والتعامل مع هذه العوامل والمتغيرات بمستوى وعمق من الحرص والمسؤولية ٠

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة ما يأتي :

١- التعرف على مفهوم الذات ، والاتجاهات الوالدية ، والذكاء لدى افراد عينة الدراسة الحالية بصورة عامة ومن الافراد غير الجانحين ٠

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية فيما بين الافراد غير الجانحين والافراد الجانحين من افراد عينة الدراسة الحالية، ووفقا لمتغيرات مفهوم الذات والاتجاهات الوالدية والذكاء٠

## حـــدود الدراسة

لقد تحددت الدراسة الحالية بما يأتي ٠

عينة الدراسة من الافراد الجانحين والمودعين في سجن الاصـــلاح الاجتمـــاعي لثبـــوت ادانتهم في قضايا أخلاقية واجتماعية ، وانزال عقوبـــة الـــسجن والايـــداع أو الاصـــلاح الاجتماعي بحقهم ، والذين تقل اعمارهم عن (١٨) ســـنة ، فـــي مؤســـسات الاصـــلاح الاجتماعي في محافظة بغداد للعام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ ٠

## تحديد المصطلحات :

سوف تتناول الدراسة الحالية تعريفا للمصطلحات التالية ( الـــسلوك المنحـــرف ، الفرد الجانح،مفهوم الذات ، الاتجاهات الوالدية ، الذكاء ) وكما يلي :

### ١- السلوك المنحرف :

تعريف عوض ،١٩٨٩ " أنه السلوك الذي يتعارض مع القيم والمعـــايير الاخلاقيـــة والاجتماعية والدستورية لمجتمع ما " ٠ ( عوض ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥ ) ٠

### ٢- الفرد الجانح :

تعريف الاسدي ، ١٩٩٢ " أنه الشخص غير المتوافق نفسيا واجتماعيا وانفعاليـــا ٠ ونتيجة لسوء توافقه هذا ، فقد ارتكب فعلا منافيا لآداب وقيم وأخلاق المجتمع يعاقب عليه قانونا ، وبما يجعله ضمن فئة غير الاسوياء والمنحرفين " ( الاسدي ، ٩٩٢ ، ص ١٧)

اما التعريف الاجرائي الذي تبناه الباحث لأغراض الدراسة الحالية فهـــو مجموعـــة الافراد المودعين في مؤسسات الاصلاح الاجتماعي لأرتكابهم افعـــالا وأعمـــالا مؤذيـــة للمجتمع يعاقبون في ضوئها على أنهم افراد جانحين ٠

### ٣- مفهوم الذات : Self – Concept

تعريف زهران ، ١٩٧٨ " هو البنـــاء المـــستمر التكـــوين لمجموعـــة التـــصورات والمدركات والاحساسات الشعورية الخاصة بالفرد تجاه نفسه "( زهران،١٩٧٨،ص١٧)٠

اما التعريف الاجرائي المستخدم لمفهوم الذات لأغراض الدراسة الحالية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة الدراسة من الجانحين وغير الجانحين نتيجة تطبيق مقياس مفهوم الذات عليهم وكما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها الفرد المستجيب ذاته ٠

**٤- الاتجاهات الوالدية :**

تعريف الحمداني ، ١٩٩٢ " هي صورة ادراك الفرد لنمط معاملة ابويه في حياته الاجتماعية معهم ، ومستوى ثبات أو اختلال هذا النمط الادراكي من المعاملة فيما بين الابوين والابناء ، ومدى ادراك الابناء لها " ( الحمداني ،١٩٩٢ ، ص ٣٧ ) ٠

اما التعريف الاجرائي الذي سوف يتبناه الباحث لأغراض الدراسة الحالية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيبون من افراد عينة الدراسة الحالية من الجانحين وغير الجانحين ، ونتيجة تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية عليهم ، وكما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها الفرد المستجيب ذاته ٠

**٥- الذكاء : Intelligence**

تعريف الحنفي ، ١٩٨٢ " هو القدرة العقلية العامة للفرد ، والمتأتية من قدرات فرعية أخرى تكونها كالقدرة اللغوية والطلاقة اللفظية،والتفكير والاستدلال على الاشكال ، وفك الرموز ، وحل المتاهات ، والقدرات العقلية المادية أو الفراغية " ( الحنفي ،١٩٨٢ ، ص ٥٥ ) ٠

اما التعريف الاجرائي الذي سوف يتبناه الباحث لأغراض الدراسة الحالية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبون من افراد عينة الدراسة ومن الافراد الجانحين واقرانهم غير الجانحين ، ونتيجة لتطبيق أختبار الاستدلال على الاشكال عليهم ، كأختبار ذكاء غير لفظي، وكما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها الفرد المستجيب ذاته ٠

**الدراسات السابقة :**

يتناول الباحث في هذا الجانب عرضا للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية وكما يلي:

**١- دراسات عراقية :**

**أ- دراسة غالي ، ١٩٨٩ "**

دراسة مقارنة فيما بين الافراد الجانحين واقرانهم في مفهوم الذات لديهم في محافظة بغداد " ٠

وقد هدفت الدراسة الى معرفة مستوى مفهوم الذات لأفراد من (١٥) فرد جانح وبواقع (٧) ذكور و (٨) اناث وبنفس العدد من غير الجانحين (٧) ذكور (٨ ) اناث ٠ وبعد ان تمت مكافئة ومساواة جميع المتغيرات فيما بين العينتين ٠ وقد استخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين كوسائل احصائية مناسبة ٠ وتوصل الى النتائج التالية :

١- وجود مفهوم ذات ايجابي وعالي لدى الافراد غير الجانحين ، ولكل من الذكور والاناث.

٢- وجود مفهوم ذات سلبي وواطيء لدى الافراد الجانحين ولكل من الذكور والاناث٠

٣ - وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات لدى الافراد غير الجانحين مقارنة مع الافراد الجانحين ،ولصالح الافراد غير الجانحين ، وعلى مستوى كافةافراد العينة ذكورا واناثا ٠ ( غالي ،١٩٨٩، ص ٤٥) ٠

**ب- دراسة الاسدي ، ١٩٩٢ :**

دراسة مسحية للعوامل التربوية والنفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الاحداث " ٠ اجريت الدراسة في محافظة البصرة ٠ وهدفت الى معرفة مجموعة من العوامل الطبيعية والنفسية والاجتماعية المؤدية الى حدوث حالات الجنوح لدى الاحداث٠ وقد طبقت الدراسة علىعينة من الافراد عددها (١٦) فردا من النزلاء المودعين في السجون الاصلاحية والذين تقل اعمارهم عن (١٨) عاما ٠

واستخدم الباحث استمارة خاصة مصنفة لجمع المعلومات المرتبطة بالجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية للحدث الجانح ٠ كما استخدم الباحث النسبة المئوية كوسيلة احصائية للتعرف على مدى انتشار هذه العوامل فيما بين الاحداث الجانحين٠ وقد توصل الباحث الى النتائج التالية :

١- ان للعوامل التربوية والنفسية والاجتماعية دورا واضحا وكبيرا في خلق وتكوين عوامل السلوك الاجرامي والانحرافي ٠

٢ – ان الافراد الجانحين يعانون من فشل دراسي واضح وبنسبة ٨٥٪ كعامل تربوي وبناء نفسي متصدع ، وبنسبة تصل الى ٧٥ ٪ لكونهم أغلب هولاء الجانحين من بيوت متصدعة(Broken Houses ) تعاني من حالات الطلاق والخصام المستمر وضعف وتدني في العلاقات والروابط الاجتماعية فيما بين الابوين وافراد اسرتة وأبناءه وبنسبة تصل ٦٠٪ ٠ ( الاسدي ، ١٩٩٢ ، ص ٢ – ١٧ ) ٠

## ٢– دراسة عربية :

أ– دراسة ابو زينة في الاردن ،" السلوك الجانح لدى اطفال المدارس الابتدائية وعلاقته بتنشئتهم الاجتماعية " ٠

اجريت الدراسة في اربع محافظات في المملكة الاردنية الهاشمية في عام ١٩٩٤ ٠ وهدفت الى معرفة مستوى التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الافراد الجانحين في تشكيل سلوكهم الجانح ، ومن اطفال المدارس الابتدائية ٠ وقد اخذ الباحث عينة مقصودة من هؤلاء الاطفال الجانحين بلغ عددهم (١٢) طفلا ٠ ثم صمم اداة جمع المعلومات عن مستوى التنشئة الاجتماعية لديهم ، والتي تعرضوا لها ، وذلك من خلال مقابلة مقننة مع ذويهم – آبائهم ،امهاتهم ،أخواتهم ٠ وقد استخدم الباحث النسبة المئوية والتكرارات من الوسائل الاحصائية المناسبة لدراسته ٠ وقد توصل الى النتائج التالية :

١– وجود علاقة ارتباطية ايجابية عالية فيما بين السلوك الجانح ومستوى التنشئة الاجتماعية التي مروا بها الافراد الجانحين .

٢– ان معظم افراد عينة الدراسة الجانحين وبنسبة تصل الى ( ٧٥٪) كان مستوى تربيتهم ومستوى معاملة أبويهم لهم يتسم بالعنف والنبذ وعدم الحب والتذبذب ٠ بالاضافة الى المناخ النفسي السيء الذي يسود جو العائلة باستمرار ٠

( أبو زينة ، ١٩٩٤ ، ص ٩– ١٩ ) ٠

ب٠ دراسة بيومي في مصر ، ١٩٥٥ ٠" دراسة مقارنة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية فيما بين الجانحين من الذكور والاناث "٠

اجريت الدراسة في عام ١٩٥٥ في جمهورية مصر العربية ، وقد هدفت الى معرفة دلالة الفروق في بعض العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للجنوح فيما بين

افراد عينة الدراسة الجانحين من الذكور والاناث والبالغ عددهم (١٢) ذكر و (١٢) أنثى الذين تقل اعمارهم عن (١٨) عاما ٠ وقد استخدم الباحث مقياس الأمن والوحدة النفسية لقياس العوامل النفسية ومقياس المكانة الاجتماعية والدعم لقياس العوامل الاجتماعية عند الافراد الجانحين وقداستخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين الثنائي لمعالجة بيانات الدراسة احصائيا ٠ كما توصل الباحث الى النتائج التالية :

١- ان افراد عينة الدراسة من الذكور والاناث الجانحين يعانون من شعور عام يتضمن ضعف الامن النفسي ، وضعف المكانة الاجتماعية والدعم الاجتماعي المطلوب من الاخرين ٠

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث الجانحات مقارنة مع الذكور الجانحين على مقياس المكانة الاجتماعية والدعم الاجتماعي ، في حين وجدت هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور الجانحين مقارنة مع الاناث الجانحات على مقياس الامن والوحدة النفسية ٠(بيومي ،١٩٨٥،ص٢-١١)٠

**٣- دراسات أجنبية :**

* دراسة جولي في ايرلنده ، ١٩٩٦ ٠ Jully , 1996 " دراسة مقارنة للنزلاء الجانحين واقرانهم من غير الجانحين في العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية المحيطة بهم " ٠

اجريت الدراسة في ايرلنده في عام ١٩٩٦ على عينة من الافراد الجانحين من الذكور فقط مقدارهم (٣٠) فردا جانحا ٠ وتم مكافئتهم مع أفراد غير جانحين في متغيرات غير المتغيرات الخاضعة للدراسة وهي مستوى تعلمهم او تحصيلهم الدراسي ، ومستوى فهمهم لذواتهم ومستوى ادراكهم الاجتماعي لأنفسهم ٠ وقد استخدم الباحث مجموعة من الادوات والاستبينات التي تقيس هذه العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية عند النزلاء الجانحين واقرانهم من غير الجانحين ، كما استخدم كل من تحليل التباين المتعدد وتحليل التغاير لمعرفة أثر تفاعل هذه العوامل وتوصل الى النتائج التالية :

١- ان مستوى التحصيل الدراسي والتعليم ، وفهم الذات ، والادراك الاجتماعي لها عند الافراد غير الجانحين هو أعلى منه لدى الافراد الجانحين ٠

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذه العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية لصالح الافراد غير الجانحين مقارنة مع قرانهم من الجانحين وبما يدلل على

أهمية هذه العوامل في خلق تكوين السلوك الجانح لـــدى هـــولاء الجـــانحين ٠ (Jully , 1996, p . 5 – 15) ٠

**اجراءات الدراسة :**

يتضمن الفصل الحالي عرضا للاجراءات الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة والمتمثل بتحديد مجتمع وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة ، والوسائل الاحصائية المستخدمة فيها ، وكما يلي :

**١ – مجتمع الدراسة الاصلي :**

لما كانت الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية المقارنـــة بـــين عينتـــين مـــن الافراد ، احدهما من الجانحين والأخرى من الافراد غير الجانحين فمن الطبيعي أن يكون مجتمع الدراسة ايضا ثنائي التقسيم ، ويشمل مجموعة الافراد الجانحين والمـــودعين فـــي سجون الاصلاح الاجتماعي أي الذين ثبت بحقهم فعل الجناح ، وعوقبا بسببه ، والذين تقل اعمارهم عن (١٨) عاما ، ولكلا الجنسين ( الذكور والاناث ) ٠

اما المجتمع الآخر ، فهي مجموعة الافراد غير الجانحين ، والذين يعيشون مـــع عوائلهم واسرهم ، ويتمتعون بالحرية والحركة والتفاعل الايجابي مع الآخرين ، والـــذين ايضا تقل اعمارهم عن (١٨) عاما ، ولكلا الجنسين من الذكور والاناث ٠

**٢ – عينة الدراسة**

بعد ان تم تحديد مجتمع الدراسة الاصلي وبنوعيه مجتمع الافراد الجـــانحين ، وأقرانهم من غير الجانحين ، تم اختيار عينة عشوائية من هـــذين المجتمعـــين مـــوزعين مناصفة بين الافراد الجانحين وغير الجانحين مقدارها (٦٠) فردا ، والجـــدول رقـــم (١) يوضح عينة الدراسة حسب فئتها وجنسها ٠

جدول رقم ( ١ )

يوضح افراد عينة الدراسة ، وحسب الجنس ونوعها

| | عينة الافراد الجانحين | | | عينة الافراد غير الجانحين | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع |
| العدد | ١٥ | ١٥ | ٣٠ | ١٥ | ١٥ | ٣٠ |
| المجموع | ١٥ | ١٥ | ٣٠ | ١٥ | ١٥ | ٣٠ |

## ٣- أدوات الدراسة :

لما كانت الدراسة الحالية تتناول بعض المتغيرات النفسية ( كمفهوم الذات ) والعقلية (كالذكاء) والاجتماعية ( كالاتجاهات الوالدية ) وأهميتها فيما بين الافراد الجانحين ، وأقرانهم من الافراد غير الجانحين ، لا بد وفي مثل هذه الحالة لا بد من توفر الأدوات من أختبارات ومقاييس علمية وموضوعية صادقة وثابتة قادرة على قياس هذه المتغيرات والعوامل النفسية والعقلية والاجتماعية ، ولغرض تحقيق هذه المتطلبات فقد استخدم الباحث الأدوات التالية وكما يلي :

### أ- فيما يخص المتغير النفسي _ مفهوم الذات :

استخدم الباحث لقياس هذا المتغير النفسي مقياس ( مفهوم الذات ) لطلبة المرحلة المتوسطة ، من اعداد الاسدي ١٩٥٥ ٠ ويتكون المقياس من ستة مجالات فرعية ، ولكل مجال مجموعة من الفقرات ، وميزان ثنائي للاستجابة ويأخذ البدائل ( نعم ، لا ) وبدرجة ( ١ ، صفر ) للفقرات الايجابية ، والعكس بالنسبة لفقرات السلبية ، وكما يلي :

١- المجال الجسمي ويتكون من (١٤) فقرة ٠
٢- المجال العقلي والدراسي ، ويتكون من (٢٠ ) فقرة ٠
٣- مجال التوافق الانفعالي ، ويتكون من (١٧) فقرة ٠
٤- مجال الاتزان الانفعالي ، ويتكون من (٢٣) فقرة ٠
٥- مجال الثقة بالنفس ، ويتكون من ( ١٨) فقرة ٠
٦- مجال الرضا عن النفس ، ويتكون من ( ٢٠ ) فقرة ٠

ويكون العد النهائي لفقرات المقياس (١١٢) فقرة ، وتنحصر الدرجة النظرية الكلية في الاجابة على فقرات المقياس ما بين (١١٢ – صفر ) فيتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الصدق والثبات ، علما بان الوسط الفرضي للمقياس مقداره (٥٦) ، وانحرافه المعياري يساوي صفرا ٠

**ب- فيما يخص المتغير العقلي – الذكاء :**

استخدم الباحث لقياس هذا المتغير العقلي مقياس (الاستدلال على الاشكال ) لطلبة المرحلة المتوسطة ، وهو أختبار ذكاء فردي غير لفظي من اعداد الدكتور فتحي السيد عبدالرحيم،١٩٨٧، ويتكون المقياس من (٤٥) سؤالا ،وكل سؤال عبارة عن مجموعة من الرسوم والأشكال الهندسية المتشابهة والمختلفة ، والتي يطلب فيها من المستجيب تحديد أوجه الشبه أو الاختلافات أو ايجاد نوع من العلاقات والاستنتاجات المنطقية والصحيحة فيما بين هذه الاشكال والرسوم النظامية وغير النظامية ، ويحصل المستجيب على درجة (١) للأجابة الصحيحة او الاستدلال السليم والصحيح و ( صفر ) على الاجابة الخاطئة ٠ وتحتسب درجة ذكاء المستجيبين من خلال تحويل الدرجة الخام الى درجة معيارية ٠ ومن ثم حساب نسبة ذكاء المستجيب وأحتساب الاجابة الصحيحة التي تأخذ درجة واحدة مكافئة لثلاث درجات ذكاء ، وبالتالي تصبح نسبة الذكاء المحضرة للأختبار ، المقياس اعلاه محصورة ما بين (١٣٥ – صفر ) درجة ، كما ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات والتمييز ٠ وأن متوسطي الذكاء تنحصر بين ثلاث فئات هي الوسط ، وما دون الوسط وما فوق الوسط ٠ وأن متوسطي الذكاء هي التي تنحصر درجات ذكائهم ما بين درجة ( ٨٩ – ٤٥ ) ٠ وما دون الوسط تنحصر درجة ذكائهم ما بين (٤٤-صفر)

في حين ان ما فوق الوسط تتراوح درجات ذكائهم ما بين ( ٩٠ – ١٣٥ ) ٠

**ج- وفيما يخص المتغير الاجتماعي – الاتجاهات الوالدية :**

لقد استخدم الباحث لقياس هذا المتغير الاجتماعي ( الاتجاهات الوالدية ) مقياس الاتجاهات الوالدية وكما يدركها الابناء ، من اعداد ابراهيم ١٩٧٨ ٠ والصورتين المكونتين له صورة الأب وصورة الأم ن حيث يتكون المقياس من (٥٧) فقرة ، وميزان

ثلاثي البدائل بأخذ الدرجات ( ٢ ، ١ ، صفر ) للفقرات الايجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية ، حيث تنحصر الدرجة النظرية للاجابة على فقراتة اعتمادا على جنسه ، فالذكور تجيب على الصورة الخاصة بالاب ، والاناث يجبن على الصورة الخاصة بالأم ٠ ليحصل بعدها على درجة كلية تمثل الاتجاهات الوالدية بأكملها ٠

وبالرغم من مرور فترة زمنية على بناء وتصميم هذا المقياس ، فقد قام الباحث بايجاد صدق المحتوى له بصورة مقبولة ومرضية ، فضلا عن ايجاد ثبات له مقداره (٧٥و٠) تجعله سليما وجاهزا للتطبيق ، كما أن الوسط الفرضي للمقياس مقداره (٥٧) ، وانحرافه المعياري يساوي صفرا ٠

## مكافئة العوامل والمتغيرات

لغرض السيطرة والضبط على متغيرات الدراسة الخاضعة للبحث قام الباحث بمكافئة ومساواة العوامل والمتغيرات الأخرى ، والتي قد تؤثر على نتائج الدراسة ، وفيما بين عينتي الدراسة ( عينة الأفراد الجانحين ، وعينة الأفراد غير الجانحين ) وفي الجوانب التالية :

( العمر ، الجنس ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، معدل دخل الاسرة ، مستوى التحصيل الدراسي للأبوين ، مستوى التحصيل الدراسي للفرد الجانح ، وغير الجانح ، ترتيب الفرد الجانح وغير الجانح بين أخوانه وأخواته في الاسرة ، مكان سكن الاسرة ، أصدقاء الفرد الجانح وغير الجانح ) ٠

وقد أشارت جميع نتائج مكافئة هذه العوامل والمتغيرات فيما بين الافراد الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين الى عدم وجود فروق ذات دلالات أحصائية أو معنوية في عامل أو أكثر يعزي لمجموعة دون أخرى أو يتفوق عليه ٠

ويرى الباحث أنه من خلال هذا الاجراء ، أمكن بعض الشيء من تحقيق ضبطا دقيقا لمتغيرات الدراسة الخاضعة للبحث والتحليل والتي هي مفهوم الذات ، والذكاء والاتجاهات الوالدية ، ومدى أهميتها ودورها في خلق وتكوين عوامل السلوك المنحرف والجانح من عدمه ٠

## الوسائل الاحصائية

لقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية ، وحسب متطلبات الدراسة وأهدافها ، وكما يلي :

١- الاختبار التائي (T – Test) لعينة ومجتمع ، والذي يعبر عنه بالصيغة الرياضية التالية :

$$ت = \frac{س - س}{\frac{ع}{\sqrt{ن}}}$$

حيث أن س ن س ، هو الوسط الحسابي لعينة ، والمجتمع و ( ع ) هو الانحراف المعياري للعينة و( ن ) هو عدد فراد العينة( البياتي وثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٧ ) ٠

١- الاختبار الثاني ( t- Test ) لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد أفرادها ، والذي يرمز له بالصيغة الرياضية التالية :

$$\frac{س1 + س2}{\sqrt{\frac{ع_2^2 + ع_1^2}{1 - ت_1}}}$$

حيث ان ( س١، س٢ )هو الوسط الحسابي للعينة الأولى والثانية على التوالي ، و( ع١ ، ع٢ ) هو الانحراف المعياري للعينة الأولى والثانية على التوالي ، و ( ن١ ) هو عدد أحد أفراد العينة ٠

( ابو علام ، ١٩٨٤ ، ص ٢٥ ) ٠

## عرض ومناقشة النتائج :

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضا ومناقشة للنتائج التي تم التوصل اليها ، وكما يلي :

## عرض النتائج :

من خلال تطبيق أدوات الدراسة والمتضمنة مقياس مفهوم الذات ، ومقياس الاستدلال على الأشكال ، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء على عينة الدراسة من الافراد الجانحين بصورة عامة البالغ عددهم (٣٠) فردا ، والافراد غير الجانحين والبالغ عددهم (٣٠) فردا ايضا ، فقد تم الحصول على الاوساط الحسابية ، والانحرافات المعيارية التالية ولكل فئة على حدى ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك ٠

**جدول رقم (٢ )**

**يوضح قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في مفهوم الذات والاستدلال على الاتجاهات الوالدية للأفراد الجانحين واقرانهم من غير الجانحين**

| المتغير المدروس | عينة الافراد الجانحين | | | عينة الافراد غير الجانحين | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | عدد افراد العينة |
| مفهوم الذات | ٨٥ ،٤٥٤ | ٣ ،٢١ | ٣٠ | ٨٨ ،٥١٩ | ٢ ،٦١٩ | ٣٠ |
| الاستدلال على الاشكال | ٦٥ ،١٠٩ | ٤ ،١٠٤ | ٣٠ | ٨٧ ،٤٠٩ | ٣ ،٦١١ | ٣٠ |
| الاتجاهات الوالدية | ٦٢ ،٥١٥ | ٤ ،٩١٥ | ٣٠ | ٨٢ ،٩١٨ | ٣ ،٤١٩ | ٣٠ |

ولغرض التعرف على دلالة هذه القيم الاحصائية والمعنوية ، فقد تم اخضاعها للاختبار التائي ولكل فئة على حدى ، وكما يلي :

أ- فيما يخص الجانحين ، فقد أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في هذه المتغيرات مقارنة مع قيم الاوساط الفرضية لمقاييس هذه المتغيرات ، وعند مستوى دلالة( ٠٥ و ٠ ) ( ٠١و٠) ، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك ٠

**جدول رقم (٣)**

**يوضح قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالاتها الاحصائية لمتغيرات الدراسة ولفئة الافراد الجانحين مقارنة مع الاوساط الفرضية لهذه المتغيرات**

| ت | المتغير المدروس | الوسط الحسابي للفئة | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي للمقياس | انحرافه المعياري | قيمة ت المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | | الدلالة الاحصائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠،٠٥ | ٠،٠١ | ٠،٠٥ | ٠،٠١ |
| ١ | مفهوم الذات | ٥٨و٤٥٤ | ٣،٢١٢ | ٥٦ | صفر | ٤،١٨٤ | ٠،٠٤٥ ٢ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |
| ٢ | الاستدلال على الاشكال | ٩٥،١٠٩ | ٤،١٠٤ | ٩٠ | صفر | ٦،٨١٨ | ٢،٠٤٥ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |
| ٣ | الاتجاهات الوالدية | ٦٢،٥١٥ | ٤،٩١٥ | ٥٧ | صفر | ٦،١٤٥ | ٢،٠٤٥ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |

ب- فيما يخص فئة الافراد غير الجانحين فقد أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذالمتغيرات مقارنة مع قيم الاوساط الفرضية لمقاييس هذه المتغيرات ، ولصالح الافراد غير الجانحين ، وعند مستوىدلالة (٠٥و٠ ) و (٠١و٠ ) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك ٠

**جدول رقم (٤)**

**يوضح قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالاتها الاحصائية لمتغيرات الدراسة ،ولفئة الافرادغير الجانحين مقارنة مع الاوساط الفرضية لهذه المتغيرات ٠**

| ت | المتغير المدروس | الوسط الحسابي للفئة | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي للمقياس | انحرافه المعياري | قيمة ت المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | | الدلالة الاحصائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠،٠٥ | ٠،٠١ | ٠،٠٥ ٠ | ٠،٠١ |
| ١ | مفهوم الذات | ٨٨،٥١٩ | ٢،٦١٩ | ٥٦ | صفر | ٦٨،٢٥٩ | ٢،٠٤٥ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |
| ٢ | الاستدلال على الاشكال | ٩٧،٤٠٩ | ٣،٦١١ | ٩٠ | صفر | ١١،٢٣٧ | ٢،٠٤٥ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |
| ٣ | الاتجاهات الوالدية | ٨٢،٩١٨ | ٣،٤١٩ | ٥٧ | صفر | ٤١،٥١٨ | ٢،٠٤٥ | ٢،٧٥٦ | دال احصائيا | دال احصائيا |

أما بالنسبة لمعرفة دلالة الفروق معنويا واحصائيا في قيم هذه المتغيرات فيما بين الافراد الجانحين ، وأقرانهم من غير الجانحين ،فقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥و٠) و (٠,٠١و٠) ن ولصالح الافراد غير الجانحين مقارنة مع الجانحين في متغيرات الدراسة ، والتي هي مفهوم الذات ، والاستدلال على الاشكال والاتجاهات الوالدية ، حيث بلغت القيم التائية المحسوبة هي (٢٥٩و٦٨) لمفهوم الذات ، و(٢٣٧و١١) للأستدلال على الاشكال ، و(٥١٨و٤١) للاتجاهات الوالدية ، في حين ان القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥و٠) و(٠,٠١و٠) ودرجة حرية (٥٨) هي (٢,٠٠و٠) و (٢,٦٦٠و٠) على التوالي ، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك ٠

**جدول رقم (٥)**

**يوضح قيم الاوساط الحسابيه والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة فيما بين الافراد الجانحين وغير الجانحين ، وقيمتها المحسوبة والجدولية ، ودلالاتها الاحصائية ٠**

| المتغير المدروس | الافراد غير الجانحين | | | الافراد الجانحين | | | درجة الحرية | قيمة ت الجدولية المحسوبة | قيمة ( ت ) الجدولية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | وسط حسابي | الانحراف المعياري | عددافراد العينة | وسط حسابي | انحراف معياري | عدد افراد العينة | | | ٠,٠٥و٠ | ٠,٠١و٠ | |
| مفهوم الذات | ٨٨،٥١٩ | ٦١٩،٢ | ٣٠ | ٤٥٤،٥٨ | ٢١٢،٣ | ٣٠ | ٥٨ | ٣٩،٠٦٨ | ٢،٠٠ | ٢،٦٦٠ | دال احصائيا |
| الاستدلال على الاشكال | ٩٧،٤٠٩ | ٦١١،٣ | ٣٠ | ١٠٩،٩٥ | ١٠٤،٤ | ٣٠ | ٥٨ | ٢،٢٦٥ | ٢،٠٠ | ٢،٦٦٠ | دال احصائيا |
| الاتجاهات الوالدية | ٨٢،٩١٨ | ٤١٩،٣ | ٣٠ | ٥١٥،٦٢ | ٩١٥،٤ | ٣٠ | ٥٨ | ١٦،٥٠٦ | ٢،٠٠ | ٢،٦٦٠ | دال احصائيا |

## مناقشة النتائج :

يتناول الباحث في هذا الجانب مناقشة للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء عمليات التحليل الأحصائي المرتبطة بمتغيرات الدراسة والتي هي مفهوم الذات ، والاستدلال على الاشكال والاتجاهات الوالدية ، كما يدركها الابناء ٠ ولدى كل من عينتي الدراسة الجانحين وغير الجانحين ٠

وقد اظهرت النتائج وجود فروق واختلافات لها الدلالة والقيمة المعنوية والاحصائية في هذه المتغيرات ، ولصالح الافراد غير الجانحين بالمقارنة مع اقرانهم من الجانحين ٠ وهذا قد يدلل ، والى حد ما ،على أهمية هذه العوامل – المتغيرات النفسية والعقلية والاجتماعية في تشكيل وتكوين عوامل السلوك الجانح مقارنة من ذوي السلوك غير الجانح ٠٠ وازاء ذلك – تصبح لهذه العوامل الدور الاكبر المحفز لواقع الجانحين ٠٠ وذلك من ناحية المستوى الواطىء والمتدني لمفاهيم ذواتهم ، والعجز والاستسلام ازائها ، المتأتية من النظرة غير السليمه لمجموعة الابنية المادية والنفسية لهذه الذوات الأمر الذي أصبحت لا تعني لهم بالصورة التي يعني بها الآخرين الاسوياء ذواتهم ، وبما انعكس سلبيا على مدركاتها مع متغيرات الحياة والواقع ومعطيات التفاعل معها ، فاصبحوا في مستوى غير مدرك للأنعكاسات السلبية لهذه الأعمال والتصرفات الجانحة ، وبالتالي انعكست سلبيا على ذواتهم ٠ ويتداخل هذا الفهم ايضا مع مستوى الادراك العقلي ،والذي حصلوا عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس الاستدلال على الاشكال ، ومن خلال عدم وجود التصور الشمولي الادراكي العقلي المتقدم للعوامل اللاحقة التي تلحق أذا نفسيا معاديا في تطور نظام عمل الذات والناتجة عن عدم التقدير العقلي الكافي لمجموعة التصرفات ٠

وفيما يخص الاتجاهات الوالدية ، فقد أشارت نتائج الدراسة الى أهمية هذا المتغير في تشكيل عوامل السلوك الجانح وذلك لما له من اهمية في تقدير مدى ثبات ووضح الصورة الوالدية للمعاملة التي يقدمها لأبنائه ، واستقرارها ومن ثم الأمر الذي ينعكس كأطار قيمي معين يلتزم به الفرد ، لأن اجابات افراد عينة الدراسة من الافراد الجانحين اشارت الى وجود تعارض واضح وعدم استقرار وثبات لصورة المعاملة الوالدية ، ولدى كل من الأب والأم وأهتزازها أوتغيرها من موقف لآخر ، وتباين شدة ونوع الاثابة

والعقاب المرتبط به الأمر الذي جعل هؤلاء الأفراد الجانحين غير مستقرين في مستوى ادراك ابويهم لنمط وصيغ معاملتهم وبالتالي ، فأن هذه المعاملة قد لا تعني شيا للفرد من خلالها ومن خلال عمليات الاستدخال غير المنظم لها بأنها قوة غير فاعلة وغير مؤثرة في بناء الشخصية ، وبالتالي الانعكاسات السلبية لها على شخصية الجانح من خلال اهمال دورها وأهميتها منذ مراحل تشكيلها أولا في انظمة استدخال الشخصية والذات ، وبالنتيجة اصبحت عاملا مهما واساسيا في خلق وتكوين عوامل الانحراف والسلوك الجانح والتي أظهرتها نتائج هذه الدراسة متفاعلة مع مستوى فهم الذات والاعتداد بها ، ومستوى قدراتهم العقلية والذكائية التي يمتلكونها ٠

## خلاصة النتائج :

لقد كان من خلاصة نتائج الدراسة الحالية ما يأتي :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما بين الافراد غير الجانحين ومتغيرات الدراسة وبالمقارنة مع الاوساط الفرضية المعيارية لمقايس متغيرات الدراسة ٠

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما بين الافراد الجانحين ، ومتغيرات الدراسة وبالمقارنة مع الاوساط الفرضية المعيارية لمقاييس متغيرات الدراسة ٠

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) و (٠١و٠ ) فيما بين الافراد غير الجانحين ، وأقرانهم من الجانحين على متغيرات الدراسة ، ولصالح الافراد غير الجانحين ٠

## التوصيات :

في ضوء الدراسة الحالية فأن الباحث يوصي بما يأتي :

١- الاهتمام الواضح والمباشر بعملية التنشئة الاجتماعية بكافة صورها ، وعلى مستوى الاسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الاخرى ، وايضاح آثارها المباشرة على عملية بناء واعداد الافراد في مختلف نواحي نموهم

٢- قيام وسائل التربية والإعلام بإيضاح اثر سلوك الجانح والإجرامي على الفرد والمجتمع مباشرة من خلال قنوات تربوية وإعلامية وفكرية مباشرة وعلنية ٠

**المقترحـــــات :**

يقترح الباحث إجراء الأبحاث والدراسات الآتية :

١- دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الأخرى من غير متغيرات الدراسة الحالية ودورها في السلوك الجانح فيما بين الأفراد الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين

## مصادر الدراسة


١- **ابو علام ،رجاء (١٩٨٤ )** " الإحصاء الاستدلالي " مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ٠

٢- ابو زينة ، رياض )١٩٩٤) ٠" السلوك الجانح لدى أطفال المدارس الابتدائية ، وعلاقته بتنشئتهم الاجتماعية " ،مجلة
دراسات للأجيال ، العدد (٤) ، السنة السابعة ، عمان – الأردن ٠

٣- الأسدي ،سعيد جاسم (١٩٩٢) " انحراف الأحداث " بحث غير منشور ، مطبوع بالونيو ، جامعة البصرة ٠

٤- البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (١٩٧٧) ٠" الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس " ٠ الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ٠

٥- بيومي ، محمد حسن ٠ (١٩٨٥) ٠" دراسة مقارنة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية فيما بين الجانحين من الذكور والإناث " مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية ، العدد ٣٧ ، ج٢ ، مصر ، القاهرة ٠

٦- الحمداني ،فاضل عبدالزهرة مزعل (١٩٩٢)٠" علاقة الجنوح بالعوامل النفسية " بحث مطبوع بالرونيو ،غير منشور ، جامعة البصرة / كلية التربية ،ندوة انحراف وجرائم الكلية ، نيسان ١٩٩٢ ٠

٧- حنا ،زهير بطرس ٠ (١٩٨١)٠ " الجنوح والجريمة " ٠ مجلة عالم المعرفة ، ع٧٧ ، الكويت ٠

٨- حنفي ، محمود عبدالرزاق ٠ (١٩٨٢) ٠" الانحراف والجناح والإجرام "٠ سلسلة دراسات اجتماعية ، مطبعة الشروق ، مصر ، ط ١ ، القاهرة ٠

٩- الدليمي ، محمد خلف ٠ (١٩٨٢) ٠ " العوامل الأساسية في السلوك الانحرافي "٠ مجلة التربوي ، العدد ٧ ، بغداد ، العراق ٠

١٠- - زهران ، حامد عبدالسلام ٠ (١٩٧٨) ٠" علم النفس الاجتماعي "٠ ط١ ٠ دار الكتب ،مصر ، القاهرة ٠

١١- - عوض ،عبدالرحمن محمد ٠ (١٩٨٩) ٠" مبادىء أساسية في مفاهيم علم الإجرام ، ط٢ ، دار الكتب العربية ،مصر ،القاهرة ٠

١٢- فرقد زيتون عياش ٠(١٩٨٣) ٠" العلاقات الاجتماعية والتربوية والنفسية غير الصحيحة في تكوين عوامل الانحراف والخلل " دراسة مطبوعة مقدمة لنوة انحراف الصغار في المغرب العربي ،جامعة الملك حمد الخامس ،المملكة المغربية الهاشمية ، الدار البيضاء ٠

١٣- غالي ، محسن عمار ، (١٩٨٩) ٠" دراسة مقارنة فيما بين الأفراد الجانحين وأقرانهم في مفهوم الذات لديهم محافظة بغداد "٠ مجلة الأمن الاجتماعي ، العدد٧ ، مديرية الشرطة العامة ، بغداد ٠

١٤- مطر ، مهدي حسانين ٠ (١٩٨٤) ٠" جنوح الأحداث "٠ ع ١ ، مطبعة دار الكتب العربية ، مصر ، القاهرة ٠

١٥- الياسين ، عبدالأمير ٠ (١٩٧٩) ٠" أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث "٠ رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، المركز القومي للبحوث الجنائية ، مصر ، القاهرة ٠

16- Curtis, F. Eliwia. (1960). Developmental personality . New York , America.

17- Jully , S . Aline .(1990) . developmental psychology in the primar school England , Ireand , Scotland , 1990 – 1996 , John Wiley press.